

الذكرى السبعون لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

**تهاني رابطة علماء المغرب
بمناسبة عيد الشباب المجيد**



بمناسبة عيد الشباب المجيد الذي يصادف الذكرى السبعين لميلاد

**أمير المؤمنين جلالة
الملك الحسن الثاني**

تشرف رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام الحاج أحمد ابن شقرون، وأسرة تحرير جريدتها - ميثاق الرابطة - بأن ترفع إلى السدة العالية بالله أطيب التهاني، بأعلى الأمانى مشفوعة بآيات الولاء والإخلاص، داعية الله - سبحانه وتعالى - لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه العزيز كل ما يامله ويرجوه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف، بأن يحفظه في ولي عهده المجدد صاحب السمو الملكي الأمير المحبوب سيدي محمد، بصفته السعيد الأمير مولاي رشيد، وسائر أفراد أسرته الملكية الكريمة، إنه سميع مجيب.

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضرم
الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جاسعة تصدر كل يوم خميس

العدد 877 الخميس 24 ربيع الأول 1420 هـ - الموافق 8 يوليوز 1999م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إن استغفاري إياك
مع كثرة ذنوبي للؤم، وإن
تركي الاستغفار مع معرفتي
رحمتك لعجز. إلهي كم نجيت
إلي بنعمتك، وأنت غني عني،
وكم ابتغض إليك بذنوبي
وأنا فقير إليك. سبحانه من
إذا تودعنا، وإذا وعد وفى.

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب الأمة بمناسبة عيد الشباب.
**التشغيل هو واجب على الدولة بالنسبة لكل واحد وهو حق
من الحقوق الدستورية لكل واحد من المغاربة ذكرا أم أنثى.**

**علينا، أولا، أن نستثمر في البناء، البناء الاجتماعي
الكريم الذي لا يجعل الابن أو البنت يكبر في جو من
عدم الرضى عن مسكنه وعن جواره وعن بيئته .**

**إن الله، سبحانه وتعالى، لا يخيب من رجاه
ولا يخيب، بالأخص، من توكل عليه وعمل .**

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء الخميس الماضي خطابا إلى الأمة بمناسبة عيد الشباب الذي يخلد الذكرى السبعين لميلاد جلالة الملك، وفيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي :



وها أنا اليوم ولله الحمد يمكنني - شبابي العزيز - أن أعطيكم بعض الأرقام وهي أرقام لا نقي بما يجب أن يكون عليه الأمر ولكن - ما لا يدرك كله لا يترك بعضه - وإن كان البعض هنا بعضا مهما في ما يخص مشكلة الشباب العاطل الحائز على الشهادات.

منذ سنة 1998 إلى يومنا هذا تمكنا من أن نشغل 11 ألفا من المخرجين من التكوين المهني

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز... في مثل هذا اليوم من السنة الماضية كنت قطعت على نفسي أمامك - شعبي العزيز وشبابي العزيز - أن أجعل من مشكلة البطالة، بكيفية عامة، وبطالة الشباب المتخرج، بكيفية خاصة، معركتنا الأولى وهدفنا الأسنى بعد قضيتنا الثرابية.

البقية ص: 3

نعلوه إشراقا للنعمة، ونضارة الأملود، في منظر ريان، ومخير بالحكمة مزدان، وبمقتضاه، أقول :

إن مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك المعظم، سيدي محمد الخامس، طيب الله ثراه، حينما تفضل، فامر بتدشين عيد الشباب، يوم تاسع يوليوز من كل سنة، بمناسبة ميلاد مولانا أمير المؤمنين، وحامي حمى الوطن والدين، جلالة الملك المعظم الحسن الثاني، نصره الله، وهو يومئذ، ولي عهد المملكة المغربية، كان يهدف إلى المعاني التي اشترت إلى بعضها، في هذه الديباجة، فهو، رحمه الله، ما كان يقصد إلى تقبيد ذلك بزمان ولا أوان، وما يتصل بهما، بقدر ما كان يعني اتصال الحلقات، وتكامل الحركات، وتلاحق المنجزات، التي نعيشها ماثلة للعيان، في حياة القائد الرائد، جلالة مولانا الحسن الثاني، أعز الله أمره، وخلص في الصالحات ذكره.

العالم، الغذ، الغيور، المصلح

فدهاؤه عبد، وعيد طموحه

عبد بضوع، وبالفرائد يفصح

البقية ص: 3

الشباب عصب الحياة، ونارها الموقدة، التي تنللا ضياء ونورا، كما يقول ابن منظور في موسوعته : - لسان العرب - حينما قال : رجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه، أسود الشعر. والشباب مصنع الرجال، وبوتقة الأعمال، والخضم الدائب الحركات، الدائم المنجزات، لأنه ينظر في أن، إلى ما كان، وما هو كائن، وما هو منتظر، من صالح الأقوال، والأفعال، بعين طموح وفكر جموح، ولسان سؤول، وقلب عقول، وفي يده باقة من ورود الأولين، ومنجزات البقطين، وأهداف الناضجين، لا يستخذي، ولا يستجدي، ولا ينجر إلى هون، الحيوية صفته، والرجاء في الله دينه، والبناء المتواصل هجيراه، والعمل الناضج مبتغاه، والتكفل في ذات الله مذهبه، والعيش مع الجماعة مطلبه، لأنه يرى أن الذئب إنما يأكل الفأصة، والإيمان بالله ورسوله مغنمه، والانتفاف حول دينه، ومليكه، وإمامه، ظل الله في الأرض سبيله - إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - ومن هنا، كان الشباب ينجز في ربيع المسيرة، وبائع الزمان، ولياب اللياب، ومن هنا، كان مرجعا للإجابة، ومثابة للإفادة، وسبيل الموقف، وحامل راية الإنصاف، بين المشروفين، والإنشراق.

كلمة

العيد

عيد الشباب

عيد الأمجاد والبطولات

للأنوار العرومة والجم أحمر إلى مقره

(الأنوار العرومة والجم أحمر إلى مقره)

من التوصيات الختامية للمؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة :

الحضارة الإسلامية قادرة على مواكبة التقدم الحضاري المعاصر

اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هي روح الأمة الإسلامية وعنوان هويتها

ماتوصل إليه العلماء في الخارج أولا بأول والإفادة منه في جامعتنا ومعاملتنا ومصانعنا.

د - تطوير برامج الدراسة والارتفاع بمستوى القائمين بالتدريس في الجامعات والمعاهد العليا، وبصفة خاصة في مجالات البحث العلمي والتقني.

ثانيا : المحور الاجتماعي .

أ - من أبرز خصائص الحضارة الإسلامية تكوين الأسرة على أساس زواج شرعي قوامه المودة والرحمة وحفظ الحقوق الخاصة بكل أفرادها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وفي هذا الإطار يوصي المؤتمر بما يلي :

1 - تذليل الصعوبات التي تعترض طريق الزواج أمام الشباب .

ب - وضع النظم والإجراءات الكفيلة بعدم تفاقم الخلافات الزوجية وحلها بأيسر السبل في الإطار الشرعي سواء عن طريق تيسير إجراءات التقاضي أو الانتجاع إلى التحكيم أو تدبير مصرف مائي تحصل منه الزوجة والأولاد على مايلزم من نفقة شرعية .

ج - بذل أقصى الجهد لمحاربة ما تنسرب إلى المجتمعات الإسلامية من عادات مرذولة تنمّل في حرية العلاقة بين الرجل والمرأة خارج إطار العلاقات الزوجية المشروعة تحت مسميات متعددة .

2 - من خصائص الحضارة الإسلامية قيامها على التكافل الاجتماعي إعمالا لقوله تعالى : - والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - . وقوله صلى الله عليه وسلم : في المال حق سوى الزكاة .

وبظهر أن ذلك في الفكر الإسلامي الذي يوفق بين صالح الفرد وصالح الجماعة بالاعتراف لأفراد بحقوق لها وظائف اجتماعية . ولذلك يوصي المؤتمر :

أ - أن تقوم الدولة بتوفير فرصة عمل لكل قادر عليه ومؤهل له بما يحمي المجتمعات من أخطار البطالة .

ب - توفير حد التقاعد لغير القادر على العمل لعذر شرعي له ولأن يعمل الدولة في الإسلام مؤسسة راشدة تدخل بغير لتحقيق التوازن بين صالح الفرد وصالح الجماعة، من أجل ذلك يوصي المؤتمر :

أ - أن ننوئ الدولة بالمجان توفير الخدمات التعليمية والصحية ورعاية المسنين والمعاقين وللنقطة والبنائي .

ب - أن نفسح الطريق أمام المؤسسات والمنظمات والجمعيات الأهلية للقيام بدورها في مساعدة الدولة في أداء الخدمات الاجتماعية المتنوعة، ويعتبر الوقف الخيري من أسبق النظم التي أقرها التشريع الإسلامية لأداء هذه المهام .

ج - البحث عن صيغ لكيفية إقادة المجتمع الإسلامي من أموال الزكاة سواء في صورة صناديق أو مؤسسات لجمع الزكاة تحت إشراف الدولة أو تخصيص جهة حكومية للقيام بهذه المهمة مع الالتزام بإنفاقها في مصارفها الشرعية .

د - إلزام الدولة والقطاع الخاص بتوفير حد أدنى للأجور يتفق مع مستوى المعيشة ويحقق كرامة الإنسان .

3 - إلزاما بمبدأ التضامن بين الدول الإسلامية يوصي المؤتمر بأن يتم التنسيق بين صناديق التنمية داخل العالم الإسلامي لتخصيص جزء من أموالها يستخدم في حالات الإغاثة والكوارث الطبيعية .

4 - إعمالا لمنهج الإسلام في إقامة العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس المساواة بينهما في الحقوق والواجبات والذي أوضحت الآية الكريمة في قوله تعالى : - ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهم درجة - . وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : النساء شقائق الرجال . وتبعاً لظروف كل دولة، يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - إفساح المجال أمام المرأة لممارسة الحقوق السياسية بجانب حقوقها المدنية .

ب - إزالة القيود التي تعترض طريق المرأة لممارسة حقها في العمل وذلك بما يتفق مع طبيعتها البدنية وواجباتها الأسرية .

أصدر المؤتمر الحادي عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية عددا من التوصيات الإسلامية الهامة تناولت كلا من أجال الثقافي وأجال الاجتماعي وأجال الاقتصادي .

أولا : في أجال الثقافي

أ - منهاج العمل : تعرضت الثقافة الإسلامية لعدة تيارات فكرية جانبية أهمها التمسك بالحرفية المطلقة للنصوص وسوء فهم الإيمان بالغيب، فضلا عن الغلو والتطرف مما كان له أكبر الأثر في تمزق وحدة الأمة وضعفها العسكري وتخلفها الاقتصادي وتوقف البحث العلمي والتكنولوجي، من هنا كان التمسك بالوسطية الإسلامية هو المخرج الأمين الذي تنهض به الأمة من كبوتها فتستعيد وحدتها وقدرتها على التقدم على نحو ماكانت عليه أيام الرسول الراشدين وعصور ازدهار الثقافة الإسلامية .

وفي هذا الصدد يوصي المؤتمر بمايلي :

أ - العمل على استعادة وعي الأمة لسنن الله وقوانينه في قيام الدول وسقوطها وازدهار الحضارات وإندثارها لتكون الهادي لها في جميع المجالات .

ب - اعتماد الوسطية الإسلامية منهاجاً للفكر والعمل .

ج - يؤكد المؤتمر على أن الحضارة الإسلامية قادرة على مواكبة التقدم الحضاري المعاصر بل ونزيد عنه في الجانب الإيماني والأخلاقي الذي لاغنى للإنسانية عنه .

د - كما يؤكد على استمرار دور الثقافة الإسلامية في تجميع ونوحد الأمة على الرغم من اختلاف أبنائها ونفهمهم في دول عديدة .

هـ - ضرورة العمل على تطبيق الفواعل والنظم التي تضمنتها الحضارة الإسلامية فيما ينصل بحقوق الإنسان وواجباته وإعمال مبدأ المساواة والعمل على إلغاء ما تنسرب إليها من قيود أقرتها ظروف الاستعمار الغربي والفكر الماركسي .

2 - نعتبر الشريعة الإسلامية من خصائص الثقافة الإسلامية ويوصي المؤتمر بما يلي :

أ - مضاعفة الاهتمام بدراسة الشريعة الإسلامية، والفقه الإسلامي في المؤسسات العلمية والتعليمية بزيادة عدد المقررات الشرعية، ودراسة القوانين الوضعية دراسة مقارنة وصولاً إلى التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق .

ب - زيادة الاهتمام بدراسة علوم القرآن والسنة النبوية الشريعة بما يتيح للمسلم غير المتخصص ثقافة إسلامية مناسبة .

ج - تعميق التعاون والتنسيق بين مختلف أجال المجتمع والهيئات التي نهتم بالشريعة الإسلامية لتشجيع الإجهاد الفردي والجماعي لاستنباط حلول لمشكلات الحياة المعاصرة حفاظاً على أحكام الشريعة في مواجهة العولمة القانونية .

د - ضرورة العمل على التفرير بين المذاهب الإسلامية وتحديد مرجعية يتفق عليها فيما يظهر من اختلاف في الرأي .

هـ - تبسيط إجراءات التقاضي أمام المحاكم واتخاذ الوسائل المناسبة لإنشاء محكمة العدل الإسلامية تمثيلاً مع ازدياد الانتجاع إلى التحكيم الدولي .

3 - إن اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هي روح الأمة الإسلامية وعنوان هويتها وهمزة الوصل بين الأجيال المتعاقبة ووسيلة الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للأمة الإسلامية ولذلك يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - العمل على تحفيظ وتعليم التلاميذ في سن مبكرة لبعض أجزاء القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم المدني والديني لضبط لغتهم واستقامة أسنتهم .

ب - العمل على وقف زحف العامية على الفصحى في أجهز الإعلام المقروء والمرئية والمسموعة .

ج - حسن إعداد اختيار المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية .

د - دعم مكانة اللغة العربية أمام مزاحمة اللغات الأجنبية في مدارس التعليم، مع إلزام هذه المدارس العناية بتدريس اللغة العربية، فضلا، عن التربية الوطنية والتاريخ الإسلامي حفاظاً على الهوية الثقافية لأبنائنا .

هـ - مناقشة العالم العربي العمل على تعريب المصطلحات الأجنبية وتدريب العلوم التجريبية كالطب والهندسة وغيرها باللغة العربية وباللغات الإقليمية لبقية دول العالم الإسلامي .

4 - في مواجهة الغزو الثقافي المعاصر للدول الإسلامية الذي يزاحم قيمنا وتقاليدينا بما يتنافى مع عقيدتنا الدينية ونقاليدينا الحضارية : يحاول الإساءة إلى ثوابت الأمة ومقدساتها . يدعو المؤتمر إلى :

أ - تعميق وتدعيم مفاهيم الحوار بين الأديان لإعلاء مكانة القيم الدينية والأخلاقية ملأ الفراغ الروحي والأخلاقي الذي خلفته العلمانية وخلفه الإلحاد .

ب - جعل الدين مادة دراسية إجبارية في جميع مراحل التعليم المختلفة تضم درجاته إلى المجموع الكلي لدرجات الامتحان .

ج - اعتماد الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع المدارس والمعاهد الأجنبية والكليات العملية في العالم الإسلامي .

د - إفساح المجال الكافي في جميع وسائل الإعلام المختلفة للثقافة الدينية والتأكيد على حسن اختيار الموضوعات والبرامج التي تؤكد هوية الأمة وتنشئ أجيالاً إيجابية الفكر والسلوك ونحميها من مخاطر التأثير بالبرامج الأجنبية .

هـ - يدعو المؤتمر وسائل الإعلام في العالم الإسلامي، وخاصة، القنوات الفضائية وشبكات الإنترنت للتنسيق فيما بينها لبث ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة في العالم الخارجي باللغة العربية وباللغات الأجنبية الكبرى لترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة للمسلمين المقيمين بها ولتصحح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام .

و - تنفيذ الاستراتيجيات الثقافية واستراتيجية الدعوة الإسلامية التي وافقت عليها مؤتمرات القمة في الصينغال والمغرب وطهران .

ز - تدعيم نشاط الإيسيسكو وغيرها من المؤسسات والمنظمات الثقافية الإسلامية ودعم الجامعات الإسلامية علمياً ومادياً .

ح - يوصي المؤتمر بالاستئجاية للرغبات التي أبدتها الجاليات الإسلامية في البلاد الأسبوية والأوروبية والأمريكية، مثل، فرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وغيرها في إنشاء فروع بها للمؤسسات التعليمية والثقافية الإسلامية، مثل، الأزهر الشريف وغيره وإيقاد مبعوثين بصفة مستمرة، فضلا، عن تدعيم الموجود منها .

ط - العمل على إحياء العادات والتقاليد والسنن الإسلامية وتنقيتها مما دخل عليها من بدع وفدت علينا من الشرق أو الغرب .

5 - لتقريب الفجوة الحضارية بين العالم الإسلامي وبين الغرب يوصي المؤتمر بما يلي :

أ - تجميع المتخصصين من العلماء في مختلف فروع العلوم التجريبية والتقنيات المعاصرة في مراكز بحوث علمية نتوحد فيها الجهود دون التقيد بالجنسية وتوفر الإمكانيات اللازمة لها للبحث والابتكار .

ب - الإكثار من إيقاد البحوث الدراسية إلى البلاد المتقدمة لكسب الخبرة والوقوف على أحدث معطيات العلم .

ج - تخصيص هيئة أو جهة تكون مهمتها ترجمة

جلالة الملك الحسن الثاني يخاطب الأمة بمناسبة عيد الشباب -تتمة-

والذين لهم شهادة في مسنوي الإجازة و(2000) فقط من الدكاترة أو المهندسين ذوي المستوى العالي.

وهكذا تصل إلى رقم 24000 في سنة واحدة لم تكن مهينين تماما لاستيعابها ولكن الله سبحانه وتعالى أينما بقوته قاعنا المخيلة اللازمة والإقدام اللازم لإدراك هذا الهدف.

كما نعلم - شعبي العزيز - فإن المغرب يخلق لنفسه ثغافيا ما بين 200 ألف و(250) ألف منصب شغل سنويا ويبقى كل سنة تقريبا (60) ألفا يملكون الراسمين في استحداثاتهم سواء في السلك الثانوي أو العالي.

إذا نحن زينا (60) ألفا على (60) ألفا رأينا أن هذا الرقم يترامى ويصير رقما ضخما جدا يصعب استيعابه في سنة واحدة. ولكن شعبي العزيز وشبابي العزيز سوف أعطيك بعد قليل مخططا يبين لنا شاء الله توبخ الرهان في ظرف زمني قصير سوف أعلنه لك.

أما في ما يخص نتائج هذه الحملة منذ السنة الماضية فيجب علينا كذلك أن نشكر القطاع الخاص الذي شغل في عمل مستمر 287,30 شهاب من المخرجين وفي العمل الموسمي بمكة كذلك أن يشغل (22,300) شاب وفي مجال التدريب يمكن للقطاع الخاص المغربي أن يستوعب 177,32. وهذا يصل إلى ما يزيد عن (68700) ويبقى رقم (60) ألف سنويا من الذين رسموا في الاستحداثات والذي يجب علينا أن نجد لهم شغلا زيادة على الشغل الثغافي الذي يوجد بالمغرب سواء نعلق الأمر بالإدارة أو جميع قطاعات النشاط الاقتصادي.

يمكن لكم أن تتسألوا عن سبب كون الذين حازوا على الشهادات العليا في العلوم الدقيقة جدا هم الذين يجدون صعوبات في إيجاد الشغل أن الجواب سهل هو أن جل هذه الآلاف قد درسوا أما البيولوجيا المتقدمة جدا وأما الفيزياء النووية أو ما هو في مسنوي هذه العلوم المتقدمة جدا والمطورة جدا. فكيف يمكننا أن نخلق مخبرا لكل شاب أو شابة له دبلوم في البيولوجيا وتيف يمكننا أن نشغل نحن في المغرب شخصا حائزا على شهادة الفيزياء النووية. فبصراحة هذه علوم تخصصي في الواقع من المربين والمدرسين والموجهين أن يحاولوا إبعاد أكثر ما يمكن من الناس عنها لأنهم لن يجدوا مجالاً للشغل ولا للتشغيل. فلماذا ترون أننا شغلنا (2000) فقط وكيف تم ذلك حتى بالنسبة لهؤلاء لقد وضعناهم رهن إشارة الصناعات المتقدمة جدا والمتطورة جدا برضاهم بالطبع والتزمت تلك الشركات وأولئك المقاولون بأن يستفيدوا ويكفوا تلك المعلومات التي يتوفر عليها هؤلاء الدكاترة حتى يمكنهم أن يندمجوا في النسيج الصناعي الوطني.

وهناك - شعبي العزيز - أخيرا ميدان مهم جدا ألا وهو ميدان الذين يخلقون لأنفسهم شغلهم فتعنيهم الدولة وتعطيهم رأس المال وينجحون نجاحا سارا وجيدا حيث أن أقل من يشغله الواحد منهم هو سنة أو سبعة أو ثمانية أشخاص. قلت في بداية الخطاب أننا سوف نحاول أن نستوعب الستين ألف التي تراكمت وقد وضعنا تخطيطا سيمتد في سنة 1999 إلى سنة 2001. تخطيطا ينص على رصد المبالغ المالية اللازمة لإدماج

نحن هذا الرقم فزيادة على أنه حقيقة مفاجأة سارة فهو في أن واحد عنصر للأطمئنان ولشكر الله سبحانه وتعالى. ذلك أنه لا يصل لهذا الرقم إلا الدول التي برهنت على أن طريقتها في دراسة الملفات من شفافية ونزاهة وتقنية ودراية هي في مستوى الدول الرافقة.

فمنذ سنة 1995 والمغرب يدرس بدقة هذا الملف ويحيط نفسه بسياج من النزاهة ومن الاستشارة ومن الاستعانة بالرأي الحصيف وهو يعمل في صمت ولكن بجهد واستمرار إلى أن وصل بعد خمس سنوات من الجهد التجهيزي إلى أن يفتح ملفه أمام الملا ويقول له انظر هاهي صفحاتنا تفي طاهرة نقيه شفافة ليس فيها إلا ما يدعو إلى الانبياح وإلى الاقتدار.

فأنت تبقى - شعبي العزيز - من الأحد عشر دليلا التي تحققت بعد أن ادخلت الحكومة في ميزانيتها (400) مليون دولار يبقى سبعة ملايين من الدراهم وهو مبلغ مهم جدا لأننا إذا عرفنا كيف تنصرف فيه يمكن لكل مليار أن يضاعف نفسه ثلاث مرات وأن تصبح هذه السبعة ملايين درهم 21 و 22 مليار درهم.

وكيف ذلك... أولا الغوا الذي يجب أن ينخذ وقد فمت بالآثار في هذا الشأن ونذاكرت مع الوزير الأول حينما كان بالمستشفى هو الأخص هذه السبعة ملايين درهم أبدا ولا نذهب إلى خزينة الدولة ولا أنصرف في ميزانية التسيير أو لسد الثغرات بل يجب أن تكون في حساب خاص وهذا الحساب الخاص هو الذي سيجعلنا بهذا المبلغ الكبير أن نجعل من المغرب ورشا كبيرا بهن من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه... بهن بالعمل والبناء والتجهيز لا بالأعمال التي لا نسم ولا تغني من جوع ولا بالأعمال الاجتماعية الفارغة فقط بل بالأعمال التي تشغل والتي تخلق ما يشغل.

وهكذا يمكننا أن نضع برامج مدققة جدا خارجة عن التخطيط الخماسي. فالتنظير التخطيطي الخماسي هو روتين ياتي من الحكومة. هذه كرامة من الله وزيق ساقه الله البت يجب أن لا ننظر إخاله في التخطيط الخماسي. فإن تأخذ من التخطيط الخماسي العمليات التي فيه أو بعض العمليات فهذا شيء ضروري ولكن علينا أولا أن نسنم في البناء... البناء الاجتماعي الكريم الذي لا يجعل الأبن أو البنت بكر في جو من عدم الرضى عن مسكنه وعن جواره وعن بيئته. يجب أن نستمر إذن في السكن... السكن اللائق والكريم. ثانيا فك عزلة العالم القروي ببناء الطرق الثلاثية وتوفير الماء الشروب وثالثا إعطاء الأولوية كما كان ذلك من ذي قبل للري والسدود ورابعا النظر في خلق شبكة قوية للصيد البحري تمكن أولئك الذين يصطادون في الشواطئ أو غير بعيد عن الشواطئ أن يكونوا سلسلة من المدن الساحلية وخامسا بناء الطرق السريعة تلك الطرق التي هي بمثابة الشرايين للجسد وهلم جرا.

وكيف سيمكن لكل مليار أن يضاعف نفسه ثلاث مرات. السر هنا واضح يجب على الدولة أن تكون نواة صلبة وأن تشرك معها الخواص. فالنواة الصلبة سوف تكون دائما مكونة من مؤسسة عمومية أو مكتب من المكاتب الاقتصادية التي لها القوة والدراية وتستجمع حولها الخواص والشركات المغربية والأجنبية لأن تلك الشركات الأجنبية حينما تستثمر أموالها هنا سوف تزد أن تزيح وينواصل ربحها فيجب أولا

اختيار المجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تخلق بنفسها لنفسها ما يجعلها قادرة على النمو والتنمية وثالثا اختيار البرامج وثالثا وضع نواة صلبة لاشراك الخواص معنا ولضاعفة هذا القدر ثلاث أو أربع مرات.

- شعبي العزيز - إن ما أقوله لك كان حلا وكان أمينة وأصبح اليوم حقيقة وعلينا أن نحمد الله عليها. وفي القريب إن شاء الله أي في سنة 2000 ولا يتحفظنا عن سنة 2001 إلا سنة أشهر وربما قبل ذلك سوف ترى بنفسك - شعبي العزيز - بلد يهتز طربا وعملا وبناء ونشيدنا وافتخارا وإملا وسود غري في كل ناحية من نواحي المغرب الفاصلة بينه والدائبة الاعمال والأورار والمال مثل الماء يجري من هنا إلى هناك. إن الأموال غدت في المغرب راحة والإيناك تكتظ بالأموال وهذا مرض من الناحية المالية. مرض خطير في كل بلد إذا كان المال يكتظ في الإيناك. فالتن سجد الإيناك فرصة سانحة معقولة اقتصادية ومالية لأن نخرج ذلك المال فيكون هناك رواج هناك بايع شاري. كما يقول الناس وهنا سوف تأخذ الدولة

كلمة العدد -تتمة-

وهكذا ترى سيد الملوك. موقفا في كل ما يقوم به من جلائل الأعمال. التي تدشن الزمان. وتضعه لما يرمي إليه من وراء طموحه العالي. ومسيراته الخضر. فهو - حفظه الله - في عهد شبابيه. وفي عهده. بصنع الأمجاد والبطولات وحسي الضمان. ويجلو الظلمات. ويخرج الحقائق. برأيه الصائب. وفكره الناقب. ونوره المشرق. يسام. مسدد الخطى. من رب الأرض والسماء. الذي يجازي على النوايا الحسنة خير الجزاء. في الدنيا قبل الآخرة. فهو سليل الملوك العلويين. الفطارة الصيد. الذين نشروا في البلاد الأمن والأمان. وحرروا الوطن. وقضوا على الاستعمار البغيض. بجميع أشكاله وصورته. وجاء فطيمهم الهام. لتثور على الجهالة الجاهل. والفساد العمياء. وينشر العلوم الغربية بين جميع أفراد شعبه. ويهدي لهم بنابيع المعرفة. لذلك ترى الممنعة المغربية كلها. تزدان بكل ما يعرب عن فرحة العبد. من الإناسيد التي تفصح عن حبها. وولائها. وإخلاصها. بما تلحظه من الكلمات الجامعة. والفقرات الرائعة في الإنارة بجنابه العالي بالله. وحبه المستكن في القلوب. إنه :

كلما قام في الجموع خطيبا

نثر الدر شرقا ثماعا

إن عهده الميمون. بما تحققت فيه من المعجزات العظيمة. وإن موافقه الصارمة. التي حطفت الوحدة الترابية. وجمعت كلمة الأمة. وإن فكره القذ الذي بني السدود. وحصى الحدود. وإن تعبته جيشه المبرج ليقتضض أي عدوان. كل ذلك بتدبيره على عهده. ويحتمل ذكره. فتنبى الألفية في القدر لصاحبها. ونعنا العبقري القذ. بصاحبها.

إن بيوت الله التي بنى في كل مكان. وشيد في كل زمان. لتشهد له بالفضل. وتدخر له نواب الغاضمين فيها بالعبادة. والصلوة. والتوجه إلى الله بقلوب خاشعة. وأجساد ضاربة.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والنام هنا عن لي. وثنا أشهد هذا البيت. أن أرجع إلى أبيات لي من قصيدته سما من قبل. في عهد الشباب لسنة 1974 وهي :

ميلاد عاهلنا الحبيب مبارك

بضع الخلف نحت طي حجاب

وبواصل النصعيد في أوج العلا

بمسيرة مخضرة الأهداب

ويحرر الملك الهام ثرابنا

من معبد. متدفع بسراب

لا شيء أنفع للبلاد كوحدة

وسيادة. منزوعة بغلاب

وجاء فيها في وصف عيد الشباب ما يلي :

خير المحاسن في الزمان شبابها

لصباحة. ما إن بها من عاب

فيه الخمائيل بالأزهار تكتسي

ويصيح فيها بلبل بعجاب

سموه في العمر الحياة فلم يزل

بجمالها. بلوري الأكوام

قالوا : الشباب مطية لمصالح

عليا. فقلنا ذاك رأي صواب

وهكذا ترى أن ميلاد مولانا الملك الحسن الثاني. نصره الله. فرصة ثمينة جدا. للإشادة بمسيراته الخضر. التي أبعدت التخلف الشائن عن المغرب والمغاربة أجمعين. وحفقت الوحدة الترابية. ورقعت رابة محاسن شباب الزمان. بما غرس فيه من فضائل الحسن. والإحسان. وبما أراح من غيوم أمة خرجي الجامعات. من طلبة وطالبات.

حفظ الله المغرب والمغاربة والإسلام والمسلمين في شخص جلانته. وحفظ في ولي الله صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد. وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد. والأسرة الملكية الكريمة. بما حفظه الذكر الحكيم.

تأملات في خلق السماوات والأرض

من أسرار العدد - ستة -

إعداد الدكتور: التهامي محمد الوكيل
عضو الرابطة / فرع الرباط

مثلثين 3+6=6. وقد استعمل الباطنيون هذا الفهم السداسي لاستخراج قوى المثلثين، مثلث النور، ومثلث الظلمات، بغية سجن قوى الأولى بقوى الثاني. فنتج عن ذلك ما نعرفه باسم النجمة السداسية القائمة على جمع المثلثين المذكورين هكذا:



مثلث النور
مثلث الظلمات
النجمة السداسية

وقد سمي المثلث الأول - مثلث النور - لأنه قائم على الوضع الأصلي القاعدة إلى أسفل والقمة إلى أعلى - وسمي الآخر - مثلث الظلمات - لأنه قائم على قلب الأصل وقلب الحقيقة - القاعدة إلى أعلى والقمة إلى أسفل، وهذا وضع غير طبيعي ولذلك فهو من ظلمات. وقد عرفت النجمة السداسية باسم نجمة داوود، وقد كان داوود، عليه السلام، مختصا بالقوة السداسية بمثل ما اختص ابنه سليمان، عليه السلام، بالقوة الخامسة كما سبقت الإشارة في حديثنا عن العدد خمسة.

وقد عرفت القوة السداسية المنمنجة لدى الملكين بابل - هاروت وماروت - اختص كل منهما بقوى مثلث من المثلثين اللذين كانا يعلمان الناس السحر ويقولان - إنما نحن فتنه فلا تكفر - وكان أحدهما يعلم قوى مثلث النور، ويعلم الآخر قوى مثلث الظلمات لقلب قوى النور إلى قوى سحرية من ظلمات. ولذلك اعتبرت القوة السداسية قوة خطيرة لأنها مختصة بالسحر وقلب الأصول عن حقيقتها الأولى، وبالتالي فقد كانت بمثابة القوة الكامنة وراء الضلالة في الأرض، أما وجود هذه القوة ضمن اختصاص النبي داوود، فلأنه كان مكلفا بمحاربتها، ولذلك فقد كانت له الهيمنة عليها بما أعطاه الله إياه من الحكمة. وهذا مجال يعرفه الدارسون للعلوم الباطنية على اختلاف مشاربهم.

نفسها فإن الناتج هو 9. وإذا ضربنا 6 في نفسها، فإن الناتج، أيضا، هو 9 بعد جمع الأعداد المكونة لنتيجة عملية الضرب: $9=3 \times 3$ $9=6 \times 6$ $9=3+6$ وإذا ضربنا 6، في 3، فإن الناتج - دائما - هو 9. $3 \times 6 = 18$ $1+8 = 9$ والعدد 9، كما نعلم هو نهاية الأحاد. وهكذا يكون العددان 6 و 3، لهما علاقة ثابتة بنهاية الأحاد - أي من 1 إلى 9 - حتى إن جمعهما إلى بعضهما ينتج عنه هذه النهاية 9. $9=3+6$

ومن الأسرار العظيمة للعدد 6: أيضا، أن جمعه الذي رأيناه أعلاه $2+4+3+1=6$ يعطي لنا العدد: 3 الذي يرمز ويدل على الوحدة الأولى المتفاعلة ذكر - أنثى = مولود، أو موجب وسالب وعنصر محايد، أو النور والظلمات والدين كميّار بينهما... الخ.

وهذا يعني أن وجود العدد 6، في أيام الخلق الأولى له علاقة بالتفاعل بين الأكوان والعناصر والمخلوقات بناء على قانون التثليث المشار إليه والذي تطرقنا إليه في معالجتنا لبعض أسرار العدد: 3. وهذا بالذات، كما نعتقد، هو الذي جعل العدد 6، يقوم عليه الخلق الأول للسماوات والأرض وللاكوان كلها بما يجعل بينها تفاعلا وتواءا تسير بهما عجلة التطور: الديالكتيك أو الجدلية: قضية ضد القضية = النتيجة، التي هي في حد ذاتها قضية يخرج منها ضدها ليؤيدان، معا، إلى نتيجة جديدة... وهكذا دواليك.

ومن العلاقة القائمة بين التثليث والتسديس، نجد أن الستة عد له قوة سداسية تجمع

ذلك: إن الاثنين يعنيان وجود قطبية ثنائية، أي امرين متقابلين. وقد ثبت أن هذا الوجود يتطلب قيام امر ثابت محاذ بين القطبين. ولذلك كان النيوترون في نواة الذرة، والوليد بين الزوجين، والدين بين النور والظلمات... وقد اتينا على ذكر مظاهر أخرى نتجلى فيها هذه الثلاثية عند تطرقنا إلى أسرار العدد: ثلاثة. وأما الستة فإن وجود السبعة إلى جوارها مباشرة اقتضته منسبة الله - عز وجل - المتجلية في أيام الخلق المذكورة، ولفهم هذه العلاقة من منظور آخر، يمكننا أن ننظر إلى الستة والثلاثة نظرتنا إلى الأب وابنه أو الأم وطفلها، ولكنها علاقة متشابهة ومتبادلة، فالأم هي في الوقت ذاته، طفلة بمفهوم آخر فكيف ذلك؟

أنظر إلى - الثلاثة - إن جمع أعدادها المكونة لها هو - ستة - هكذا: $3+2+1=6$ وهكذا تكون - الستة - متولدة عن - الثلاثة - بهذا الفهم نفسه، وأما الستة من جهتها، فإن مجموع الأعداد المكونة لها يساوي 21 أي ثلاثة. $2+1+6=3$ وهذا يعني أن - الثلاثة -، أيضا، متولدة عن الستة.

يظهر من هذه العلاقة الوطيدة بين العددين 3 و 6، أن لهما أسرار مشتركة بلا ريب، كالأسرار المشتركة - كما رأينا سابقا - بين الأربعة - العدد الكامل، و - العشرة - الذي به ثبت كمال الأربعة عدديا. $4+3+2+1=10$

فمثلا، نجد أن - الثلاثة - هي جمع لثلاثة أفراد - $1+1+1=3$ - و - الستة - جمع لثلاثة أزواج - $2+2+2=6$ - وعند ضرب 3 في

وحساب الدورة القمرية والدورة الشمسية، وحركات العناصر والأجسام المكونة لفضائنا الشمسية، ولأنك أن تلك الحركات والحسابات أثرت مباشرة، بطريقة غير مباشرة، على حركات وسكنات المنظومات الممكنة والمحتملة والأجرام السماوية الأخرى من النجوم والإقمار والمذنبات والأجسام السماوية الهائلة الحبة والميتة... الخ.

كل ذلك، حسب الخالق، عز وجل، في أمره باستخدام القوة 6 - أو السر 6 - الذي بدأ ينجلي أول الأمر في حساب مراحل الخلق الأول.

هذا، إذن، أول سر يمكن الوقوف عليه للعدد - ستة - ويمكن جعله محطة للتفكير العقلي ولعملية تأمل وتفكر وتدبر قد تستغرق العمر كله ولايكفيها ذلك:

نفهم من هذا السر العجيب وغير المدرك في أن واحد، للعدد ستة، أنه عدد يلزمه كلما تعلق الأمر بعملية مماثلة في المعنى، أي عملية خلق مجازية، أي عملية صناعة شيء جديد، أن بحسب له عنصر جديد ينضم إليه. وليس ذلك بالضرورة وإنما من باب إكمال الصنع، تماما، كما وقع أيام الخلق الستة بإضافة يوم سابع كمل به العمل بمكوناته وقوانينه وأحكامه الثابتة. يمكن أن نفهم من ذلك أن السبعة بالنسبة إلى الستة كالثلاثة بالنسبة إلى اثنين. كما يقال لأوجد اثنان بغير ثلاثة، يقال، أيضا، لأوجد ستة بغير سبعة، أو بغير السابع. وليس هذان القولان وليدي مزاج الإنسان، بل يفرضهما القانون الإلهي الثابت فرضا فكيف

يقول الحق عز وجل: - إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار بطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. فيكون قوله - سبحانه وتعالى هذا إشارة صريحة إلى أن للعدد - ستة - شأنا عظيما، خصوصا، عندما يتعلق هذا الشأن بالخلق الأول للسماوات والأرض وما حولهما من الأكوان الثاسعة.

هناك، إذن، سر عظيم قائم على العدد ستة - 6 - ولأنك أن هذا هو نفس السر الذي جعل أيام الأسبوع سبعة، بإضافة اليوم السابع الذي استوى فيه إرجعن على العرش، أي وضع القوانين والأحكام الثابتة التي في ظلها يتحرك الكون كله بركبته من كل الأجناس والأنواع تحركا مضبوطا محسوبا - بقدر - وبحساب دقيقه في منتهى الكمال ومطلقه. ومن باب تقريب الأمر من الفهم نقول: لو كانت أيام الخلق بعدد آخر غير ستة، لاقضى الأمر بإسداء القوانين - ستة الله التي لا تبدل لها - ولكان عدد أيام الخلق كلها، وبالتالي، أيام الأسبوع أقل أو أكثر من سبعة أيام بحسب عدد الأيام التي يتم فيها خلق السماوات والأرض قبل يوم الاستواء.

فلو افترضنا أن عدد أيام الخلق كانت أربعة لكانت أيام الأسبوع خمسة، وكان اسمه مختلفا، لأن - أسبوع - مشتقة من سبعة، كان يكون اسمه مثلا: أخموس: ولو أن عدد تلك الأيام كان سبعة، لاقضى الأمر بإضافة يوم الاستواء، فيصبح الناتج ثمانية، ويصير اسم المدة الزمنية ربع الشهرية الثموني!

لأيقف الأمر عند هذه السماوات أو عند نتائج الجمع بين أيام خلق السماوات والأرض ويوم الاستواء، بل يذهب إلى أبعد من ذلك وأعظم، إنه سر عملية الخلق كلها، والذي على أساسه تحدد حساب الأسبوع،

الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، هو منقذ البشرية

إعداد الأستاذ: الحاج أبو بكر الحسن
من غينيا مقيم بالرباط

الأقوام، وفي ذلك قال النبي، صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق - 2 -

ففي النصف الثاني من قرن ميلاد المسيح، عليه السلام، وفي مكة المكرمة إحدى القرى من بلاد العرب ولد سيد الوجود محمد، صلوات الله وسلامه عليه، من أبوين كريمين يتصل نبي الله إسمايل نسبهما.

في شهر ربيع الأول من كل عام تتجدد الهمم وينشط المسلمون في كل مكان احتفاء بذكرى مولد نبي الإسلام محمد، صلى الله عليه وسلم، فيزداد لتبجيلهم بما يفاض عليهم من عاطف سيرته وعظيم سجاياه، لقد نتابع الرسل والأنبياء مبعوثين من رب العالمين لهداية الخلق إلى طريق الحق.

وكان لكل نبي طائفة من الناس وقدر من الزمان يلتزم به لإبلاغ رسالة ربه، وقد يرسل الله عدة رسل إلى طائفة واحدة من الناس يزكي بعضهم بعضا قال تعالى: واضرب لهم أصحاب القرية، إذ جاءها المرسلون.

إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما، فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون - 3 - ولقد وفي الأنبياء والمرسلين بما كلفوا به من شرائع الله، عز وجل، منهم الأطهار الأخيار الأئمة الأوفياء وصديق الله فيما قال ميثبا على رسوله: - الله أعلم حيث يجعل رسالته - 4 -

- 1 - منبر الإسلام، العدد الثالث، ص: 54 - سنة 45 ربيع الأول 1407 هـ.
- 2 - طبقات ابن سعد، 3/ 40.
- 3 - سورة يس/ الآية: 14.
- 4 - سورة الأنعام/ الآية: 124.

في شهر ربيع الأول من كل عام يستقبل العالم الإسلامي ذكرى رائعة، تتعشق ذكراها قلوب المؤمنين وتهز هذه الذكريات أعصابهم فتمشي مشي الدم في العروق، وتجري جريان الروح في الجسد ويذكرون بها الحاجز الذي يفصل بين الظلام الكثيف الذي خيم على البشرية جمعاء وبين النور الساطع الذي يضيئ طريق الحق ويبعد صور الفساد وحجب الضلال وينير أمامهم الحياة الوهاجة، ويذكرون هذا الشطر الحد الفاصل بين ماسقطت فيه الإنسانية من حماة الجهل والاستعباد وبين حرية الرأي والخضوع لله الواحد القهار، ويذكرون بين الحد الفاصل بين الذل والاضطراب والغوضى وبين العزة والسكينة والنظام، ويذكرون ذلك كله بشهر ربيع الأول كلما دارت حركة الفلك وجاء عام بعد عام فتتجه مشاعرهم وتهفو قلوبهم إلى منابت هذه الذكرى وإلى شخصية هذه الذكرى وإلى آثار هذه الذكرى - 1 -

لقد كان العالم يتخبط في دياجير الفتن قبل الرسالة المحمدية، وذل الإنسان سبيل الحكمة وهضم بجبروته حقوق الضعفاء وتحكم العقائد والأخلاق، وفي هذا الجو فسد عليه التصور لخالقه وانقطع عنه نور الحق وتغير فهمه للفضائل وللجماعة البشرية، فعاش على أساس من شهوة ولايكثر إلا بما رسمه تصوره الضيق المنحرف، وكان من الضروري أمام هذا الانقلاب الذي صار إليه الإنسان وقد خلقه الله ليعرفه وليكون مظهر الصفات الجمال والجلال كما هيا له التنبيه في الخلافة في هذه الأرض ليعمرها وينميها وليعد نفسه وإخوانه بأسرارها وينعم الله تعالى منها.

كان من الضروري في الحكمة الإلهية أن ينظر الله تعالى إلى العالم نظرة جود وسعة تنشله من وهدة وتصلحه من فساد وترده إلى صوابه، وتلك سنة الله كلما انحرفت الأمم وضلت

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

يقول الله تعالى : والذين امنوا اشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تجدد اللقاء . معكم في
حلقة جديدة سيبلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتركية نفوسهم
وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وان هذا صراطي مستقيما . فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقوى . صدق الله العظيم .



الاعجاز العلمي
في القرآن الكريم
النافسية

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز :
كلا لنن لم ينته لنسفا بالنافسية ،
نافسية كاذبة خاطئة - الآية .
النافسية . لغة ، هي مقدم شعر الرأس اي جبهة الإنسان
وهي محل العلو والاستكبار والرفعة والشموخ والأنفة .
والسياق القرآني يشير إشارة واضحة جلية إلى هذه
الحقيقة التكوينية في الكيان الإنساني والأخذ بالنافسية
اي الإمساك بالأمر بدقة وإنقار وبحكمة . وكان المعتقد لدى
علماء الأعصاب أن هذه المنطقة في الدماغ تعتبر منطقة
مينة حتى بين علم التشريح الحديث وظلغة هذا الجزء من
المخ وعلاقته الوطيدة في التحكم في السلوك الانفعالي
والإرادي وهذه المنطقة هي محل القيادة للجسم الإنساني
ومركز التوجيه للسلوكيات الإيجابية والسلبية وخلايا هذه
النافسية تنتهي إليها الإشارات العصبية . الخاصة بالإدراك
والفهم والانفعالات والأحداث ولزال العلم الحديث لا يعرف
إلا قدرا يسيرا عن النافسية فالفصل الجبهي يحتوي على
مراكز حركية إرادية .
وفي هذه المنطقة تتركز وظائف المخ العليا وتشمل وظائف
الإحساس والإدراك والتعليم والذاكرة واللغة والمنطق
والقدرة على الحكم على الأشياء ولذلك كانت الحكمة في
الصلاة أن نضع جباهنا في خشوع لله أوقات السجود .

حريش شريف
عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي . عن
أبيه النابغي الجليل جبير بن نفيير قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم :
. لن يخزي الله امرأة أنا في أولها . وعيسى في آخرها .
أخرجه الحاكم في المستدرک 3 / 4 .
والحكيم والنزمي في نواهد الأصول 156 .
وأورده السيوطي في الدر المنثور 2 / 245 .
وحسنه ابن حجر في فتح الباري 7 / 5 .

أكبر الكيانات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الا أنيخكم بأكبر الكيانات قالوا : بلى يا رسول الله .
قال : الأشراك بالله . وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس . وقال : الا وقول الزور وشهادة الزور الا
وقول الزور وشهادة الزور . فما زال يكررها حتى قال
أبو بكر . قلت ليته سكت . متفق عليه .
مفردات قرآنية
. هم المفلحون : سورة البقرة / الآية 5 : الفاتحون
بالجنة الناجون من النار .
. ونقدس لك : سورة البقرة / الآية 30 : نزهك عما لا يلبق
لك .

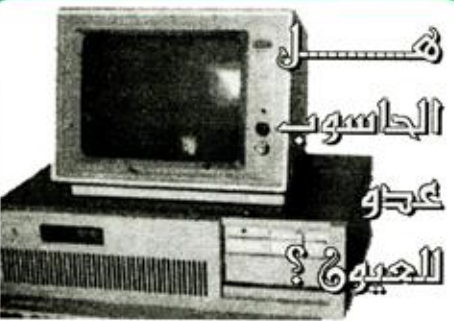
في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريموني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان . والمتحم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان . وصل اللهم على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين فصلانك رحمة على رسلك وعبادك الاتقاء .
عندما نتدبر كتاب الله . عز وجل . نجد أن هناك من الدلائل الإعجازية
في الكلمة التي تشمل علومنا مشعة . وهي بحق آيات لقوم يتفكرون
ويندبرون وهذه الكلمات ناطقة يعولها منظومة حقائق شاملة لظواهر
كونية معينة مسجلة أسرار عميقة تخفي على الناظرين إن لم يعمل
فيها العقل وبركن فيها الذهن والحواس والنظر بعمق . لذلك فالكلمة في
كتاب الله . عز وجل . لها بعدها الصادق والمعجز والشامل لكل الحقائق
وهذا يدخل في علم التوحيد لمعرفة ملكوت الله وأبانه . ومنه نفهم قوله
نعالي . ما فرطنا في الكتاب من شيء . الآية . فما يلزم سوى حسن
استعمال الإدراكات الموهوبة لمعرفة آيات الواهب .
فالإعجاز في الكلمة هو إحاطتها بتبيان أسرار حقائق ظاهرة وخفية
لظواهر كونية فتجد الكلمة تدلي بحقائق لاحصر لها مع الإحاطة بكل
جوانبها الخفية .
قاله تعالى حبا الأرض بكل ما يحفظ لها توارثها وصيرورتها وجعل
لها من المواصفات الدقيقة ما يعطي للأرض خصائص وفق طبيعة معينة
ومنها ظاهرة الإزنان التي تحكم سلوك كل النظم يقول الله . عز وجل .
والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبقنا فيها من كل شيء موزون .
سورة الحجر - الآية 19 ولكي نفهم مدلول الآية الكريمة فلا بد من فهم
مراحل عديدة . وحقائق كثيرة تتعلق بالأرض التي جعلها الله تعالى
قرار للإنسان - امن جعل الأرض قرارا . - سورة النحل - الآية 61 ولكي
تكون الأرض قرارا ومستقرا للإنسان . فهناك نظم لأنحصى من النظم
المجهرية الدقيقة والحكمة لأبسط ذرة فيها إلى أكثر من ذلك . فهناك
ظواهر عديدة تحدث في الأرض . ومنها نعمة اختلاف الليل والنهار
وتعاقبهما بانتظام . وخلفة . وهناك امتداد الظل الذي يحدد أوقات
النهار . ويتضمن أسرار تتعلق بحركة الأرض .
وهناك تعاقب الفصول وهناك حركة المد والجزر وهناك الغلاف الجوي
في السماء الذي هو عبارة عن سقف محفوظ . فهذه المعادلات تتم وفق نظم
دقيقة ومضبوطة جعلت الأرض مؤهلة لظهور الحياة على سطحها . وهذا
ياخذ أشكالا وصفات معينة مما يحقق هذا التوازن المحكم .
قاله تعالى ميز الأرض عن باقي كواكب المجموعة الشمسية بهذه
الرواسي الشامخات - وجعلنا فيها رواسي شامخات - سورة
المراسلات - الآية 27 . وهي الجبال التي تحفظ القشرة الأرضية من الانهيار
وتثبيتها وهناك أشكال أخرى من الرواسي التي تحفظ للأرض توازنها
الدقيق - وجعل فيها رواسي من فوقها - سورة فصلت - الآية 18 والجبال
بالنسبة للأرض كالأوتاد التي تحفظ القشرة الأرضية من التصدع .
فتكون السهول والهضاب والمنحدرات والسبل مكانا متماسكا لظهور
الحياة . هناك أيضا قيعان المحيطات ودورة الرياح والأمطار وهذا كله
يدخل في معادلات موزونة . اودعها العليم الخبير لتكون الأرض مهيأة
للخلائق قاله تعالى كل شيء عنده بمقدار وكل شيء قدره تقديرًا .
فالأرض شكلها دح و ليس كرة . ودحو نعني بانها منبسطة ومنمغخة .
شكلها بيضاوي ومسطح في أن واحد . وهذا ما يؤهلها لتكون مستقرا
للإنسان كما جاء في الآية الكريمة افلا ينظرون . . وإلى الأرض كيف
سطحت - سورة الغاشية - الآية 20 .

معظم المدخنين لا يعرفون
المخاطر التي يتعرضون لها

جاء في دراسة نشرتها مجلة - جورنال أوف ذي امريكان ميديكال
اسوسييشن - يوم الأربعاء الماضي أن معظم المدخنين الأمريكيين
يجهلون أن التبغ يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب أو السرطان .
وبحسب الدراسة التي أجراها مستشفى - بريغهام ان وومان
- في بوسطن وكلية الطب في جامعة هارفارد - مساتشوستس
- وشملت 3031 شخصا تتراوح أعمارهم بين 25 و 74 عاما .
تبين أن 29% فقط من المدخنين على السجائر يدركون أنهم
معرضون أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بأمراض قلبية .
وبالرغم من حملات التوعية التي تنبه إلى مضار التدخين
على الصحة . لم يفتنع سوى 40% تقريبا من المدخنين بأن التبغ
يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان .
وأشار أصحاب الدراسة إلى أن أكثر المدخنين جهلا بمخاطر
التدخين هم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما أولئك
الذين يحملون أقل من غيرهم شهادات دراسية والذين يدخنون
أقل . أي ما بين سيجارة و 19 سيجارة في اليوم .
وأسف أصحاب الدراسة من أنه بالرغم من جهود التوعية
الكثيرة التي بذلت في الماضي . . فإن العديد من المدخنين
يستمررون في إنكار مخاطر التدخين على صحتهم . مؤكدين أن
على الأطباء والعاملين في مجال الصحة . . أن يكتفوا بحملات
التوعية في أوساط الذين يستهينون بالمخاطر التي يواجهونها .
وتفيد آخر التقديرات بأن أكثر من 48 مليون أمريكي راشد
يدخنون بينما تشير إحصاءات المؤسسة الأمريكية لمكافحة
السرطان إلى أن التبغ هو المسؤول كل عام عن وفاة أكثر من
اربعمائة ألف أمريكي .



بخلاف الاعتقاد الشائع . فإن جهاز الحاسوب لا يضر
البصر . بل ربما يحث الأوقات الدفينة على إظهار نفسها !
وهذا ينطبق على من يشكو من قصر البصر أو من مرض
اللابؤري . فإمام جهاز الحاسوب . وبعد ساعات متواصلة
من العمل قد يشعر المرء المصاب بمرض في عينيه
بإجهاد مضاعف عن سائر الأصحاء .
وعلى كل شخص يفرض عليه عمله الجلوس طويلا
أمام شاشة الحاسوب الحرص على توفير الشروط
التالية ليتجنب قدر الإمكان التعب البصري .
% اختيار مقعد مريح .
% وضع شاشة الحاسوب في مستوى النظر مباشرة .
% دعم الشاشة بواق مضاد للانعكاسات وموجه بشكل
صحيح نسبة لضوء النوافذ .
% إراحة العين لمدة 10 دقائق كل 3 ساعات .

فهم رأي
علماء أمريكيين
القمر تشكل
نتيجة ارتطام
كوكب كبير
بالأرض .. ؟!

أكدت المعلومات التي أرسلتها مركبة الاستكشاف الأمريكية - لونا
بروسبيكتور - أن القمر تشكل . فعلا . قبل حوالي 405 مليار سنة إثر ارتطام
كوكب بحجم المريخ بكوكب الأرض .
وقالت وكالة الفضاء الأمريكية - ناسا - أن المعلومات التي أرسلتها - لونا
بروسبيكتور - الموجودة منذ أكثر من عام في مدار حول القمر تفيد بأن القلب
الحديدي للقمر يشغل أقل من 4 من الكتللة الإجمالية للمادة التي يتكون منها .
هذا في حين أن قلب الأرض يشغل 30 من إجمالي كتلتها .
وقال الآن بايندر . أحد مسؤولي المهمة خلال مؤتمر في هيوستن . أن
الاكتشاف مهم جدا لمعرفة كيفية تكون الأرض وفمرها .
وأضاف لو أن القمر تكون طبيعيا من غيمة الصخور والغبار نفسها التي
كوئت الأرض . لكان قلبه مائلا لقلب الأرض من حيث كتلة قلبه إلى الكتللة
الإجمالية للكوكب .
وكانت العينات القمرية التي أحضرها أبولو بين 1969 و 1972 دلت على

وجود تشابه كبير بين المعادن التي تكون الأرض والقمر . واستنادا إلى هذه
العناصر توقع بعض الباحثين أن يكون القمر مكون من مواد أرضية انطلقت
في الفضاء إثر ارتطام مع كوكب أونيترك عملاق .
وقال الآن بايندر أن هذا الارتطام وقع بعد تشكل قلب الأرض المكون من
الحديد . ولذلك كان الجزء المنطلق في الفضاء مكونا من الصخور الفقيرة
بالحديد والتي انتزعت من القشرة الخارجية . هذه الصخور تراكمت لتكون
القمر .
وأضاف بايندر أن نظرية الارتطام باتت تلقى إجماعا بين العلماء . مشيرا في
الوقت نفسه إلى الحاجة إلى مزيد من المعلومات لتأكيد هذا السيناريو نهائيا .
وأطلقت لونا بروسبيكتور في يناير 1998 . وأمضت المركبة قرابة السنة
في مراقبة القمر من على ارتفاع 100 كيلو متر حيث عثرت على مياه جليدية .
ومنذ يناير اقتربت المركبة حتى ارتفاع ينراوح بين 24 و 37 كيلومترا حيث
نقوم بالمراقبة لسنة أشهر إضافية .

ركن الفتاوى

- 6 -

إعداد الأستاذ: محمد العزوي / قاس

هذه بعض الفتاوى التي أبعث بها لخدمة ميناك الرابطة - لسان حال رابطة علماء المغرب - وقد أخذتها وجميعها أيام مرافقتي لشيخنا العلامة سيدي محمد الطاهري - أ - والذي دامت صحبتي له مدة إحدى وعشرين سنة رتيبة. رافقني علوما كثيرة، وجمعت منه - رحمه الله - تراثا في مختلف العلوم والفنون. جعلها أنظما، وبعضها فتاوى تنوية، وقد رتبها ونسقها. وفيها سائقها للطبع - إن شاء الله - في كتاب لا يقل حجمه عن خمسمائة صفحة. رها أنا اختار بعضا منها لتشر على صفحات الجريدة المذكورة.

ورد على شيخنا سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسني - رحمه الله - أسئلة أربعة من أحد الفقهاء، حملة القرآن العظيم، بقبلة أجزائية، فإليهم نأخذ.

وهاهي الأسئلة الأربعة، وإلى كل سؤال جوابه:

1 - ما حكم الشريعة الإسلامية، فيما يأخذه المسلم ويأكله من مال الأجنبي يهوديا كان أو نصرانيا على وجه السرقة والغصب؟

جوابه: إنه لا يجوز للمسلم أن يأخذ من مال الأجنبي شيئا لقوله عليه الصلاة والسلام: دعوة المظلوم مستجابة وإن كان كافرا، ففجوره على نفسه. 1 - ولقوله عليه السلام: دعوة المظلوم وإن كان كافرا، لبس دونها حجاب. 2 - وقوله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. 3 - أي أترك ما يشك فيه، وأفعل ما لا شك فيه، ولما في حديث أبي ذر الطويل: أيها الملك المستسلط المبتلى المغرور، إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها فوق بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أرها وإن كانت من كافر. انتهى.

2 - ما حكم من غاب عن زوجته مدة تزيد على عام، هل يجب عليه بعد الرجوع إليها، إعطاء شيء يكون محللا نكاحها، قبل أن يجامعها؟ أم لا يجب عليه شيء؟

جوابه: إنه لا يجب عليه شيء من ذلك، لأنها زوجته، له أن يجامعها دون أن يقدم لها شيئا في مقابلة تمكينه من جماعها، ولا يجوز لها أن تطلب منه ذلك، وإلا أشبهت الزانية الطالبة، انتهى.

3 - هل كان الرسول، صلى الله عليه وسلم، يقول في شهادته: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ أو كان يقول: وأشهد أن محمدا رسول الله؟

جوابه: إنه، عليه السلام، حين قلت أزواد القوم، دعا الله أن يكفر الطعام، فكفره حتى شبعوا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. 4 - أما في التشهد والخطبة، فكان

يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. 5 - انتهى.

4 - هل ترجع الروح للميت إذا وضع في قبره، وهي خارج الجسد؟ أو ترجع لدخل جسده مثل الحالة التي نحن، الآن، عليها في الدنيا؟

جوابه: إن الروح تعود إلى الجسد. 6 - فالجواب النفي، ينتفع في قبره بنوسيعه ونزويره، وقنح فرجة فيه - عند رأسه - يرى منها مقعده في الجنة، والكافر يعذب في قبره وينفخ له فرجة يرى منها مقعده في النار، وكذلك يعذب من شاء الله تعذيبه من العصاة، وقد جاءت أحاديث صحيحة تفيد ذلك، وقد حجب الله عن الأحياء رؤية أو سماع عذاب القبر، رحمة منه سبحانه، انتهى.

1 - انظر كشف الخفاء، ج: 1، ص: 405 هـ، رقم: 1103.

2 - صحيح البخاري، ج: 3، ص: 169.

3 - عارضة الأحوذ في شرح سنن الترمذي، ج: 5، ص: 241.

4 - حلية الأولياء، ج: 6، ص: 352، ج: 8، ص: 264.

5 - حلية الأولياء، ج: 5، ص: 28.

6 - صحيح مسلم، ج: 2، ص: 14 - 15، مختصره ص: 86، رقم: 304.

7 - صحيح البخاري، ج: 3، م: 1، ص: 180.

8 - الروح لابن القيم، ص: 58.

9 - العقيدة الطحاوية، ص: 396.

10 - الحياة البرزخية، ص: 45.

إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

الملك الحسن الثاني -

وهكذا تربع الأمير الشاب مولاي الحسن الذي ارتبط بعهد ميلاده عبد الشباب على عرش المغرب قواصل رعايته للشباب وفتح في وجهه جميع النوافذ والأبواب، وتسلق الشباب في عهده السعيد مدارج التقدم والرفق في مختلف المجالات العلمية والإدارية والرياضية مدنيا وعسكريا. وعندما وجه جلالاته نداء إلى شعبه للقيام بالمسيرة الخضراء كان الشباب المغربي في الطليعة، وروح من التضحية والمغامرة والانضباط لبوا نداء ملكهم القائد لتحرير الصحراء المغربية.

فحسب الله عبد الشباب المجيد، وحسب شباب المغرب الذي يواصل اليوم، بعزم وإيمان مسيرة المحبة الصادقة والولاء وحسن العهد والوفاء.

عيد الشباب وسام من العرش على صدر كل شاب

ما أن عاد جلاله المغفور له محمد الخامس - قدس الله روحه - إلى وطنه الغالي متوجا بأكاليل النصر والفخر وبرقته ولده الشاب الصالح صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، حتى رأى أن يقدم إلى شباب المغرب الذين استرخصوا أرواحهم فداء للعرش ولصاحب العرش أحسن هدية يهديها إلى الشباب الأوفياء، وإلى الجيل الذي يخلقهم إلا وهي: تأسيس عبد وطني باسم - عيد الشباب -

فعيد الشباب هو في الحقيقة هدية من محمد الخامس - رضوان الله عليه - إلى شباب المغرب، ووسام من العرش على صدر كل شاب مغربي، وعنوان عظيم على أمل الشباب في بناء مغرب موحد عزيز كريم، وقد تميز عيد الشباب، بالخصوص، على غيره من الأعياد الوطنية، ذلك لأنه مرتبط أشد الارتباط بحياة الأسرة الملكية الشريفة وبحياة أميرها الشاب، واختار محمد الخامس لموعد هذا العيد ميلاد وارث سره وقلده كبده وولي عهده المؤمن على عرش المملكة المغربية من بعده مولاي الحسن بن محمد الذي يوبع بعد والده باسم - جلالة

حول العالم حول العالم حول العالم

ساحر من أمريكا يعمل على إخفاء أبي الهول

أكد الساحر الأمريكي - فرانز هراري - الذي وصل إلى القاهرة فجر يوم الأربعاء الماضي نصميمة على جعل نمثال أبي الهول الحارس الضخم لهضبة الجيزة بأهراماتها الثلاثة، يختفي عن الأنظار.

وقال - هراري - لفرانس برس: في خطتي أن أجعل أبا الهول يختفي عن الأنظار، أما في ما يتعلق بالأهرامات، فمن يدري؟

وأضاف الساحر الذي تمكن من جعل فندق في الولايات المتحدة يختفي عن أنظار المشاهدين: رأيت الأهرامات وأبا الهول في الصور فقط، إنها صروح ضخمة وعظيمة وأمامي مهمة كبيرة جدا.

وأوضح - هراري - 36 عاما - أنه سيقوم بدراسة الموقع، جيدا، قبل اتخاذ قراره النهائي بشأن الصرح الذي سيجعله يختفي.

وقال - بول شاربات - أحد منتجي - أسوشيتد تليفجن - الذي سيقوم بتصوير ما سيقوم به - هراري - : أن العرض سيقدم ضمن برنامج - انترناشونال ماجيك أوارس - جوائز السحر العالمية - الذي ستنبه محطة - فوكس - التلفزيونية في الولايات المتحدة ودول عدة في أيلول - سبتمبر - المقبل.

وقال هراري لفرانس برس: إن 85 في المئة من السحر هو أمر نفسي والأمر يعتمد كثيرا على المواقع. وأضاف: ليست هناك وصفة معينة لجعل الأشياء تختفي لكن الفكرة تكمن في جعلها تبدو وكأنها اختفت.

وكان هراري حظي بشهرة واسعة في 1994 عندما تمكن من جعل مركبة فضائية تختفي عن الأنظار خلال عرض متلفز في قاعدة جون كينيدي الجوية لوكالة الفضاء الأمريكية - ناسا - في فلوريدا.

وتبنى هراري شهرته من خلال اختراع خدعه السحرية الخاصة به وبعد أن أصبح يؤدي عروضه خلال حفلات مفتي الروك مثل مايكل جاكسون وتينا تيرنر وغيرهما.

وكان ديفيد كويرفيلد، أحد أبرز منافسي هراري، نحده في أن يقوم بجعل أحد الصروح التاريخية يختفي بعد أن قام قبل بضع سنوات بإخفاء نمثال الحرية في نيويورك عن الأنظار.

طريقة جديدة لعلاج عقم النساء

قال باحثون بلجيكيون يوم الأربعاء الماضي إن الاكتشافات العلمية خلال العقد القادم قد تفتح طريقا جديدا لعلاج عقم النساء من خلال استخدام تقنية جديدة لا تزال في مراحلها التجريبية

الأولى. ويحاول العلماء خلال هذه التجارب نقل البويضات التي لم تنضج بعد إلى المعمل حيث يتم تخصيبها وإنضاجها قبل زرعها مرة أخرى في الرحم.

وقال - جون سميثز - الأستاذ الجامعي بمركز الطب التناسلي في بروكسل في بيان: اعتقد أن استخدام المعمل في إنضاج البويضات سوف يفتح خيارات علاجية للمرأة العاقر.

ويلجأ الأطباء إلى أسلوب نقل البويضات وتجميدها لدى علاج النساء كيميائيا من أمراض السرطان خوفا من تدميرها لكن لم ينجح العلماء في إنضاجها في المعامل. وذكر سميثز وفريقه أمام مؤتمر لخبراء علاج العقم في تور بفرنسا: أنهم يجربون تقنيات جديدة لإنضاج مجموعة الخلايا التي تحوي البويضات في المعامل. وقالوا: إنها نجحت حتى، الآن، مع فئران التجارب. وقال سميثز: إن البويضات تخضع لاختبارات دقيقة حتى لا يكون بها أي عيوب تؤدي إلى تشوه الجنين.

الشرطة النسائية في إمارة عجمان تحقق في هوية السائقات المنقبات

تذكرت صحيفة إماراتية أن شرطة إمارة عجمان قررت تسيير دوريات من الشرطة النسائية لمراقبة هوية النساء المنقبات اللواتي يقدن سيارات بدون إجازة قيادة. وأوضحت صحيفة - غالف نيوز - الصادرة باللغة الإنكليزية أن هذا القرار اتخذ بعد أن اكتشفت الشرطة أن نساء منقبات يقدن سيارات مستخدمات إجازات قيادة ليست لهن مستفيدات من أن رجال الشرطة يمنعون عن أن يطلبن إلهن كشف وجوههن للتحقق من هوياتهن. وقالت الصحيفة إن عدة نساء منقبات يقدن مستخدمات إجازات قيادة عائدة لنساء أخريات لأنهن يعلمن أن أي رجل شرطة لن يجزئ على أن يطلب إلهن الكشف عن وجوههن. ونقلت الصحف، مؤخرا، عن مصادر الشرطة أنه تم

ضبط عدة نساء يقدن سيارات بدون إجازات قيادة. وفي طهران حذرت الشرطة الإيرانية في بيان يوم الأربعاء الماضي من عدم احترام القواعد الإسلامية خلال احتفالات الزواج. وقالت إنها ستعاقب - كل عمل غير قانوني أو كل احتفال مناهض للإسلام خلال أوبعد احتفالات الزواج - وذكرت الشرطة، بنوع خاص، في البيان الذي نشرته صحيفة السلام - الظهور العلني للعروس في ثوب شفاف أو من دون أن تضع الحجاب الإسلامي. وأضاف البيان أن الموسيقى التي يمكن أن تفسد العادات والرفق في الشوارع من المحرمات التي وعدت الشرطة بمحاربتها. وبأن هذا التحذير في بداية فصل الصيف الذي يستفيد منه الإيرانيون لإقامة حفلات الزفاف.



من أحاديث المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري إلى الشباب رسالة الشباب في الميدان الاجتماعي

اصداقائي الشباب

عندما يكون الإنسان عابداً وسوياً غير شاذ ولا منحرف يحس من أعماق قلبه بالحاجة الماسة إلى إنشاء أسرة سعيدة، وباللذة البالغة في إنجاب ذرية صالحة، والإنسان العادي عندما يندفع في هذا الطريق يندفع بوحى من غريزته وعاطفته وعقله في أن واحد، فقد جبل الإنسان على حب نفسه من جهة، وعلى حب جنسه من جهة أخرى، و- مشروع الأسرة والذرية - بحفز هذه الأغراض والأهداف على الوجه الأكمل.

وإن، فإنجاب الذرية الذي هو ثمرة تكوين الأسرة ليس عملاً منعزلاً ولا مجرد تسليّة أو عيش، بل الغرض منه في الحقيقة استمرار عملية البناء والتعمير، واستمرار الرسالة الموكولة إلى الإنسان في هذا الكوكب الأرضي الصغير : رسالة الخلافة عن الله في الأرض.

وإن الجهود المتواصلة والمتعبة التي يبذلها الأب وتبذلها الأم في سبيل تنشئة الذرية وتربيتها، وكفاية مطالبها وحاجاتها، لا تعتبر جهوداً مثمرة، إلا إذا كانت نتيجتها إنجاب أبناء صالحين وبنات صالحات، وإضافة جهود جديدة وطاقات فتيّة، إلى ما سبقها من الجهود والطاقات المتسلسلة عبر القرون، من أقدم الجذير والجدات، والمتصلة الحلقات إلى هؤلاء الآباء والأمهات، فالفتيان الجدد بالفتيات الناشئات لا يبررون وجودهم، ولا يؤدون واجبهم، إلا إذا كانوا خير خلف لأبائهم وأمهاتهم، وقاموا بسد الشغرات التي تفتح كل يوم في المجتمع، بسبب ما يفقده المجتمع من طاقات ومواهب، انتقل أصحابها إلى رحمة الله، أو أصبحوا عاجزين عن مواصلة جهودهم، لما طرا عليهم من عوارض الشيخوخة والهرم، فالفتى والفتاة، يكون كل منهما ما يشبه - قطعة الغيار - في الجهاز الاجتماعي على اختلاف درجاته وتنوع مهامه، وإذا كانت كل قطعة من هذا الجهاز تتعطل عن العمل لا يوجد لها بديل في الحين، فإن الشلل الكامل يصيب مجموع الجهاز في زمن يسير، ويتعطل سير الدولة والأمة بالمرّة تبعاً لذلك.

إن الفتى : رائفة يجب أن يندمج كل الاندماج في المجتمع القائم من حولها، ويجب أن يفكر منذ أن يصل إلى درجة الوعي أنهما مطالبان بإضافة لبنة جديدة إلى لبنات المجتمع القائم، وأن يقتنعا أن مرورهما بدرب الحياة الطويل يجب أن يبقى له أثر خالد ينقش رسمهما، ويحفظ أسمهما، على مر الأيام.

وقد ينسأل البعض ما هي هذه اللبنة التي يجب أن نضفيها إلى صرح المجتمع، لنزداد لبناته علواً وارتفاعاً، وامتداداً وانساعاً، حتى يصبح صرحاً شامخاً.

والجواب على ذلك سهل بسيط، فإسعاف الفتى أو الفتاة لمواطن عاجز، لبنة في صرح المجتمع، وتعليم الفتى أو الفتاة لمواطن أمي، ما يرفع عنه الأمية، ويفتح له أبواب النور، لبنة ثانية، وسعي الفتى أو الفتاة لنشر الوعي الوطني وبث التربية الوطنية بين المحتاجين إلى ذلك - وهم كثيرون - لبنة ثالثة، وإرشاد الفتى أو الفتاة، لن في حيزهم من الأقارب والجيران والمعارف والأصدقاء، إلى المعلومات الصحية التي يفيدهم ونقيهم من الجراثيم والأمراض، لبنة رابعة، ومحاولة الفتى أو الفتاة صرف أقرانها عن ممارسة الانحراف والشذوذ، وتوجيههم نحو الهوايات السارة والرياضات النافعة، لبنة خامسة، ونيل الفتى أو الفتاة دعوة الإسلام الصحيح، لن هم في شك من أمر دينهم، لبنة سادسة، وقيام الفتى أو الفتاة بإصلاح ذات البين بين المواطنين والمواطنات، والقضاء على أسباب المنازعات، لبنة سابعة، ومساهمة الفتى أو الفتاة في مشاريع الدولة العامة، بالمشاركة فيها، أو التعريف بها والحض على التطوع في سبيلها، لبنة ثامنة، ووقوف الفتى أو الفتاة في وجه دعاة الهزيمة واللبلة والفوضى - قطعاً للطريق عليهم، وتحذيراً منهم - لبنة ناسعة، فهذه أمثلة قليلة لبعض اللبنة، التي يمكن لكل فتى أو فتاة أن يضفيها إلى صرح المجتمع، فيساهم بها في استمرار بنائه، ويعد بفضله من أبر أبنائه.

لكن المجتمع على العموم، والمجتمع الإسلامي، على الخصوص، لا يفتح ذراعيه للفتى أو الفتاة، ولا يحتضنهما بعطف وحنان، ولا يتقبل تدخلهما في شؤونهم بثقة واطمئنان، إلا إذا كان كل منهما منسجماً مع تقاليد الرقيّة، متقيداً بمبادئه السامية، محترماً لمقدساته، ملتزماً بمواضعاته، في السلوك الخاص والسلوك العام.

وإن، فالفتى الذي يطمح إلى أداء رسالته الاجتماعية، مكللاً باكائيل الغار، والفتاة التي تأمل أن تكون طريقها مفروشة بالورود والأزهار، لا بد لكل منهما أن يسلك مسلك الجد والاستقامة، وأن يأخذ المجتمع عنهما صورة مثالية بغير الإسكان، أما الفتى الطائش المخذل، والفتاة اللامية المستهترّة، فلا مكان لهما في صف بناء المجتمع، ولا بين رواه وهذاته بحال، بل هما عاملان من عوامل الهدم والتخريب والانحلال.

ولا حاجة بنا إلى التذكير في هذا المقام بأن قيمة الفرد في المجتمع، ومكانته الأدبية بين الناس، هما المقياس الأول لوزن شخصيته، وتقدير شعبيته، فمن كان في الدرك الأسفل اجتماعياً وأخلاقياً لم يشفع له أن يكون في السلك الأعلى إدارياً أو سياسياً.

وأحسن الأوقات للمعان الشخصية، يبرز الشعبية، وقت الشباب المبكر، الذي هو - فصل الربيع - في حياة الإنسان، فاعملوا اصداقائي الشباب على أن تكونوا من الفائزين في، فصل الربيع، مادام عندكم من نكاح الشباب وطاقاته أكبر محين وأفضل شفيح.



شعر الأستاذ:
أحمد البقيدي - وزان

من فضائل الحسن الثاني

وبدا الربيع بحلة الأزهار - جلّلي - طلائع أجمل الأطلسمات وتزف لحن العبيد في استبشار والشمع في نيبا الهنا وفخار من عرشه يسمو على الأعمار نبدي الولاء وببيعة الإكبار نغديه بالأكباد والأعمار وانزلت له النفس خير قرار تسمو بها في عالم الأبرار وسماحة الكرماء في الإيثار فرجت لها ظلمات الاستعمار نحو النماء وخالد الإعمار تختار للعلياء خير مسار

وتطورت بالسسقي والجزار كي ما تضيق موارِد الأمطار سدد عزيم الندي في الأمصار وتؤمن الأرباح للتجار يتصمّر الإنجاز في الإصدار بمعارض التفتيش والأثار بجمالها الفنون لانتظار تدني من الأممال والأوطار

ومخلد لعلاك في الأدهار فتحبطها يسرا بلا إعرار بالدرس تشتمل سائر الأطوار يغزو الصعاب بثاقب الأفكار فهو الطموح الدائم الإصرار

بالغرفتين فكان خير قرار حتى يعيش الشعب في استقرار ونهجت فبيننا سنة المختار نرعونتها في هبة وفار من خيرة الفقهاء والأطهار بمسيرة الفجران والأزكار في العالَمين فريدة الأعصار الهمة منها من عالم الأسرار خضراء، رابنهما أجل شعراء والحق عان لنصرة الأحرار ونحزّر من ريفّة استعمار ونهللت بعطائهم المندار بشنّاق ممالك داره للدار ورغم كل مزاعم الإنكار

فيه الحياة بجهدك الجبار وبعد جسر طريقنا السيار خيرا وإنعاما وحسن جوار كرمنا يليق وحرممة الزوار بمقامكم من تالق الأنوار سبط الرسول كبيعة الأنصار

عن وحيدة عريضة الإقرار يغشى الوعي متحدي الأخطار ترعونتها بسماحة وجوار نكي الرجال وصبيحة الأحجار في السلم والإصلاح والإيثار شبح الحروب ومدقع الإقرار بسياسة التجويع بعد حصار

فلانت بحر الجود والإكثار ويضيق حصر نداء الأسفار بحبيبه في السمر والإجهار أسمي معاني الحب والإكبار عطر يغشوح باطيط الأشجار في ظل عرش مأجد وفخار ويقيك للعلياء بخير سترار برعناية في روضك المعطار موصولة بنبيينا المختار

كست المدائن بهجة الأنوار وعلى الفصون الناضرات تراقصت تتلو على الأفنان عذب نشيدها العبيد أقبل في المدائن والقري بشرى لمغربنا بعبد حبيبنا، في عيذك الميمون يا حامي الحمى ونبال العرش المجيد محبة، عرش أخلته القلوب شغافها سبط النبوة حزت كل فضيلة حب وإخلاص لشعرك دائم أيد لكم بيضاء في ليل الدجى وتوالت الحسنى بخالص جهديكم فلانت مبعث نهضة ببلادنا

هذي فلاحتنا تزايد خيرها بسدودنا - كثر - تؤكد حرصكم توجت قمتها بسد الوحدة، هذي صناعتنا تحقّق نهضة منتوجنا حاز الريادة جوده ومهارة يدية تسبي الورى قبلاننا باتت عروس سباحة وعلى مدى جنبانها نعم بدت

مولاي والتاريخ اعظم شاهد تمضي بنهضتنا لموقع عزة انظر إلى التعلّم تلقى عناية وشبابنا نحو العلاء متطلع في كل ناد فسد تالق نجمه

والعدل أرسب بتم بنود أساسه ما ضاع حق كنت أنت وراءه ورفعت قدر نوي المعارف عاليا حسنة - مئلى - تقام دروسكم وجمعت حولك للهداية صفوة بسمو بكم شهر الصيام ويزدهي مسيرة تنلى وأخرى قد غدت خطت بالفكر المنير مسارها ابدعنا لها للسلم أجمل حلة الله أكبر فالظلام قد انجلي وتعانق الأحباب بعد قطيعة واخضرت الصحراء بعد شحوبها إنا بها متشبهون وكيف لا صحرأونا نبقي لنا رغم العدى

وشمالنا كجنوبنا قد انعشت لم يبق منعزلاً بغضضل نمائه أنى غمدوت نجد بواسع أرضنا أنى حلت نخل باشرف بيوتنا هذا الجلال - وحق عرشك - قد بدا وإلى الجلال أنى الجمال مبايعا

مولاي فضلك في التحرر ينجلي أعلنتمها في العرب دعوة فارس يا حامي القدس الشريف بلجنة من غيرك الأسى دموع أمومة ومواقف أخرى لكم محمودة واصلت دعمك للشعب مناهضا وشجبت أعمال العداء منددا

هذا قليل من كثير سيدي تعبي بحور الشعر عن مدحي لكم ومن الصبابة أن يتيم عاشق فإليك نرفع يا متيم شعوبنا هذي نهائنا إليك مزاجها فإنا نعم أمير المؤمنين بحبنا ويضوئك الرحمان صون كتابه وليحفظن ولي عهدك رافلا وشقيقه زين الشباب، وعطرة

تأملات

و خواطر

شهادات من كتاب - الحسن الثاني -

لمؤلفه: عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة

جلست في مكتبتني ساهما أفكر في موضوع مناسب لعبد الشباب . يكون قريبا . أولسقا بالحياة الاجتماعية والثقافية التي عاشها جلالة الملك الحسن الثاني في طفولته وشبابه . وبمحض الصدفة وأنا أتابع بآونة عناوين الكتب بين الرفوف لفت نظري كتاب : الحسن الثاني - للأستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية . فتناولته وتصفحته . وكانت لي وقفات هادئة وعميقة بين صفحاته الطافحة بشتى الدروس والعبر . وهي دروس ما أحوج الشباب إلى الاعتبار بها وجعلها أمامه نموذجا عاليا في التربية والأخلاق والسلوك الاجتماعي والإنساني الرفيع .

من الشهادات التي توفقت عندها وأنا أقرأ الكتاب شهادة الأستاذ محمد الفاسي التي قالها في حق جلالة الملك ورواها عنه الأستاذ عبد الوهاب بن منصور . قال فيها :

كان الاجتهاد والانتباه أخص مميزات الأمير مولاي الحسن وهو طالب . كان شغوفا بالمطالعة والدراسة صباح مساء . ولم يكن ينقطع عن الاستفادة حتى في أيام العطلة الأسبوعية والموسمية والصيفية . لقد كنت أرافقه وإخوته خلال تلك العطلة فكان لا يفتقر عن السؤال عن كل سائق عليه عينه من نبات وحيوان ومخترعات وما يخطر بباله من شؤون العلم والأدب والتاريخ .

ولقد كان كما هو حاله . الآن . حلو الفكاهة مر الجدد . بقرن . دائما . احترامه لمعلميه بتسليتهم بالترفيه عنهم وإدخال المسرات عليهم . وما زالت أذكر من مداعباته أنني طلبت منه ومن رفاقه في الدراسة أن يكتبوا في المقارنة بين الصنف والشتاء ففضل الأمير فصل الصيف على فصل الشتاء معللا تفضيله بعدة أمور منها أن الصيف يتيح للاستاذ الفاسي أن يعوم في الأنهار والبحار .

أما الأستاذ الحاج محمد إباحيني فقد جاء في شهادته : . ما كاد يمضي عامان على تأسيس المعهد الملكي حتى قبض الله لي الاتصال بالأمير ولي العهد . وأسعدني الحظ بثقة صاحب الجلالة سيدي محمد ابن يوسف فعهد إلي بالمساهمة فيما كان يلقي بالمعهد من دروس . ولا سبيل إلى وصف ما خاضرني من سرور عندما تبين لي أن ما كانت تتناقله الألسنة . إذ ذاك . من أخبار مواهب الأمير وتلجج به من ذكر مزاياه حقيقة لا غبار عليها . وأمر لا يتطرق إليه الارتياح . وتلك مسرة لا ينكر حدثتها من عالج مهنة التعليم . وظهر بالتلميذ الذي يصبو إلى ما يلقن ولا تعوزه القدرة على إدراك ما ينشر عليه من المعاني . وفض ما يلقى عليه من المشاكل . سرتني سرورا عظيما ما أحسست به . حينئذ . من حدة نكاه الأمير وشغوف فهمه وتوقد خاطرة وقوة حافظته ورغبته الشديدة في العرفان وحرصه على أن يكون أغزر رفاقه علما وأسرعهم فهما . وأحضرهم حجة وأقواهم عارضة . وأحسنهم بيانا . وكان شديد الولوع بالشعر ومذاهبه . كلفا بأخبار الشعراء ومعرفة طرائفهم وأساليبهم . ومذاهبيهم في الحياة . ولم يكن ميله إلى النثر باقلا من ميله إلى الشعر . فكان يرتاح للتعبير الجميل . والكتابة الفنية أرنحاه للبيت الطافح بالشعور الصادق المنجلي في أبهى الحلل وأدعاهما إلى الأفتنان .

ومن الوقفات التي شئت أننبأها وأنا أطوي الصفحة بعد الصفحة من الكتاب تعبدن جلالة المغفور له محمد الخامس الأستاذ محمد عواد كاتباً خاصاً للأمير . قال له عندما أسند إليه هذه المهمة :

إني عينتك لشغل هذا المنصب نظرا لما نتمتع به من سيرة حسنة وخصال حميدة . وإنك إزاء ولي العهد ستقوم بدور مهم للغاية . فالفترة التي سيدخلها في الحياة فترة صعبة يواجه فيها الحياة بمشاكلها ومصاعبها إنه سيخرج من طور الدراسة النظرية إلى ميدان العمل المباشر .

إنني ربيت ولي العهد تربية إسلامية مثالية صحيحة أساسها الجد والاستقامة وحسن الخلق . وأردت أن يكون المثل الأعلى للجيل الصاعد والنموذج الذي أحب أن يتربى عليه شبابنا : شباب المغرب المقدم على خوض معارك عنيفة للحصول على ما يتوق إليه من عز . وسؤدد .

ربيت على أساس التضحية وتكران الذات وخدمة المصلحة العليا لهذه البلاد والشعور بالواجب المقدس والأمانة الكبيرة المناطة بنا أمر حفظها لخير شعبنا .

نلك شهادات ووقفات شدتني انتقيتها من كتاب . الحسن الثاني . لمؤلفه الأستاذ عبد الوهاب بن منصور . والمناسبة عبد الشباب السعيد .

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية

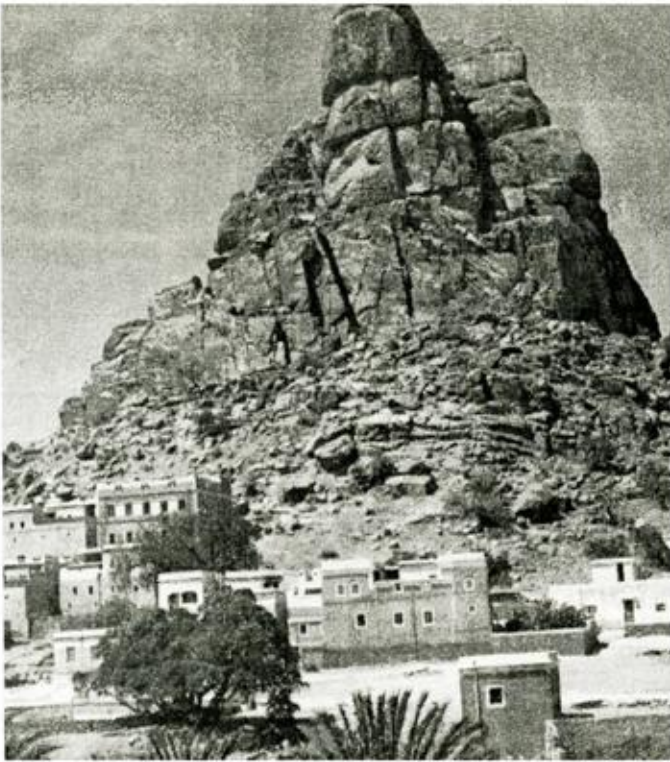
معلمة

مغربية

جميلة

من

تأفراوت



القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نافذة على القرآن

ثلاث قصص تثبت وحدانية الله وفدريته :

- الحلقة الثانية -

1- قصة النمرود بن كنعان مع إبراهيم الخليل عليه السلام .

2- قصة الرجل الصالح عزيز .

3- قصة إبراهيم عليه السلام . لما طلب من ربه أن يريه كيف يحيى الموتى .

جاءت هذه القصة لإثبات وحدانية الله وفدريته بالبرهان الواضح للعيان في حوار بين رسول الوحدانية إبراهيم عليه السلام - وأحد الملوك الطغاة الذي لم يذكر الله اسمه تحقيرا له فأشار إليه باسم موصول هو - الذي - تنزهها للقرآن من ذكر اسمه . واسمه النمرود بن كنعان الذي غره ملكه فادعى ما ليس من اختصاصه وهو الإحياء والإماتة . فتصدى له سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وأثبت له بالدليل القاطع على أنه وإن كان ملكا فإن قدراته محدودة في حدود بشريته . فلا يستطيع التحكم في الحياة ولا في طلوع الشمس من مشرقها . وهو ما تنبئ إليه الآية التالية 158 من سورة البقرة قال الله عز وجل : - ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك - أي لأن آتاه الله الملك حيث حمله بطره بنعم الله على إنكار وجود الله مصداقا لقوله تعالى في سورة العلق - إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى فقابل الجود والإحسان بالكفر والطغيان حين قال له إبراهيم - عليه السلام - مستدلا على وجود الله : إن ربي هو الذي يخلق الحياة والموت في الأجساد فهو وحده رب العالمين . فقال ذلك الطاغية : وأنا . أيضا . أحيي وأميت . روي أنه دعا برجلين حكم عليهما بالإعدام فأمر بقتل أحدهما . فقال هذا فقتله . وأمر بإطلاق سراح الآخر . فقال هذا أحييته . ولما رأى الخليل حماقته ومشاغبته في الدليل . عدل إلى دليل آخر أجدى وأروع وأشد إجحاما - قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر - أي أخرس ذلك الفاجر بالحجة القاطعة وأصبح مبهوتا دهشا لا يستطيع الجواب - والله لا يهدي القوم الظالمين أي لا يلهيهم الحجة والبيان في مقام المناظرة والبرهان بخلاف أولياء الله المتقين . انتهى بتصرف بسيط من

صفوة التفسير لمحمد علي الصابوني .
وأما القصة الثانية فهي قصة الرجل الصالح - عزيز - الذي مر على قرية بيت المقدس التي خربها بختنصر - أو كاذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها : قال أني يحيى هذه الله بعد موتها - قال ذلك استعظاما لقدرة الله وتعجبا من حال تلك المدينة وما هي عليه من الخراب والدمار . وكان راكبا على حمارة حينما مر عليها فأماته الله مائة عام ثم بعثه - ليريه كمال قدرته - قال : كم لبثت ؟ قال : لبثت يوم أو بعض يوم - فخاطبه ربه بقوله - قال : بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم ينسنه - أي لم يتغير بمرور الزمان . قبل كان معه عنب وتين وعصير . فوجدنا على حالها لم يفسد - فانظر إلى حمارك - لقد صار هيكلا - ولنجعلك آية للناس - أي فعلنا ما فعلنا لتدرك قدرة الله سبحانه وتعالى معجزة ظاهرة تدل على كمال قدرته - وانظر إلى العظام كيف ننشئها ثم نكسوها لحما - أي تأمل في عظام حمارك النخرة كيف نركبها وانت ننظر ثم نكسوها لحما بقدرتنا - فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير - انتهى بتصرف من الصفوة .
وأما القصة الثالثة فهي قصة إبراهيم - عليه السلام - لما طلب من ربه أن يريه كيف يحيى الموتى لا عن شك في قدرة ربه بل ليتزاد يقينا واطمئنانا بالدليل الحسي على الإعادة بعد الفناء - وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى - قال الخليل عن الكيفية مع إيمانه الجازم بالقدرة الربانية . فكان يريد أن يعلم بالعيان ما كان يوقن به بالوجدان . ولهذا خاطبه بقوله : - قال أولم تؤمن : قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي - فأراه ربه بطريقة عملية كيفية إحياء الموتى - قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك - أي اضممهن إليك - ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا - أي مسرعات وقد انضم كل جزء إلى جزئه فصارت كلاً حياً يسعي . قال مجاهد : كانت الطيور طاووسا وغرابا وحمامة وديكا . ثم ذبل الله هذه المعجزة الباهرة بهذه الآية الكريمة التي تدل على قدرة الربانية والحكمة الإلهية . وأعلم أن الله عزيز حكيم - صدق الله العظيم

انتهى بتصرف من صفوة التفسير لمحمد علي الصابوني .

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع هال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة